الفصل الأول

obeikandl.com

محتويات الفصل الأول

(المشكلة وخطة بحثها)

- خلفية البحث.
- تقديم المشكلة.
- مشكلة البحث.
- فروض البحث.
- حدود البحث.
- عينة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- منهجية البحث.
  - أولاً : الإطار النظرى.
  - ثانياً : الإطار العملى.
- مصطلحات البحث.
- الدراسات المرتبطة.

أ – دراسات خاصة بأنواع العرائس المتحركة وطرق تشكيلها.

ب – دراسات خاصة بالتعبير التشكيلى للعرائس وشخصياتها الدرامية فى العروض العرائسية المتحركة.

obeikandi.com

خلفية البحث :

يرتبط العمل الفنى عادةً بدور وظيفى يعتبر هو الحاجة الملحة لإيجاد عمل وعلى ذلك لا يجب إغفال هذا الدور الوظيفى الهام فمثلاً عندما نقوم بعمل صندوق يجب ألا نهمل دور هام وهو أن يتحرك غطاءه حتى يستخدم ، وعندما نصنع الحُلى يجب أن نهتم بمناسبتها للارتداء والتزين.

وذلك ما يؤكد أن العرائس المتحركة ينطبق عليها أنها هذا الشئ النفعى الذى وجد ليحقق وظيفة وهدف معين ، وهذه الوظائف يجب أن تنطوى على غائية ظاهرية ، فمثلاً فإن علة وجود العرائس المتحركة لا تكمن فى باطن طبيعتها وإنما تكمن فى الاستعمال الذى يفرض عليها من الخارج و بشكل واضح فإن وظيفة العرائس هى علة وجودها. وذلك ما يؤكد أن الوظيفية والنفعية لها صبغة إنسانية بوصفها موضوعاً حضارياً.

فلا تصلح العرائس المتحركة بشكل خاص أن يكون علة وجودها هو الموضوع الجمالى حيث وجودها العنيد الذى لابد وأن ندركه كشكل فنى فقط وكقيمة فنية تشكيلية دون وجود أية إفادة أخرى، وذلك غير كافى لأنه يساعد فى هذه الحالة إلى تحويل العرائس المتحركة إلى أجسام فنية بدون حياة فالوظيفة أو النفعية فى هذه الحالة تعنى الحياة فى الجسد ويؤكد ذلك أهمية التكامل بين النفعية والجمالية .

> أليس فى استطاعة الموضوع النفعى أن يصبح موضوعاً جمالياً..!، كما أن فى استطاعة الموضوع الجمالى أن يحقق بعض الوظائف النفعية ؟.. هذا ما يرد عليه بعض علماء الجمال بالإيجاب فإن الصناعة (L'industrie) فى نظرهم ليست مجرد بداية الفن فحسب وإنما هى مبدأ الجمال أيضاً.
>
> ومن هنا "فقد وحد جيو (Guyau) بين الجميل والنافع كما أبدى ضرباً من الإعجاب الفنى بالكثير من الآلات التى استطاعت اليد البشرية أن تخترعها.
>
> وبالمثل نجد أن بول سوريو يقرر أن الجمال هو عبارة عن التكييف الكامل للموضوع مع وظيفته. أعنى أنه يعبر عن تكافؤ الصورة مع غايتها[1].

---

[1] – زكريا إبراهيم : "مشكلة الفن" – دار مصر للطباعة – القاهرة – ١٩٧٧م – ص٦٥.

وأكد وليم موريس (W.Morris) وغيره من أصحاب النظريات الجمالية فى المعمار أن أروع تزيين يمكن أن يتحلى به أى بناء إنما هو ذلك الذى يتلاءم على الوجه الأكمل مع وظيفة هذا البناء. ومعنى هذا أن جمال البناء لا يكاد ينفصل عن نفعه وفائدته أو تحقيقه لأسباب الراحة والرفاهية[١].

وعلى ذلك نجد أنه ليس ثمة فاصل على الإطلاق بين الفن والصناعة ، أو بين الموضوع الجمالى والموضوع النفعى.

حيث قرر مع بعض علماء الجمال أن هناك تداخلاً بين الوظائف الجمالية والنفعية للفن حين يكون إدراكنا لوظيفة الموضوع ممتزجاً باستجابتنا الجمالية له.

ويتجلى التكامل بين الجانبين فى هذه الأمثال من :

الفنون الصغرى ، فإن الأوانى الجميلة – وإن كانت تحقق بعض الأغراض العملية – لا تستعمل إلا فى الاحتفالات والمناسبات الكبرى ، والحلى النادرة لا ترصع ثوب السيدة الأنيقة إلا فى السهرات والأعياد الهامة ، والقناع الذى يرتديه الراقص الزنجى لا يظهر إلا فى الاحتفالات والطقوس الدينية، والرداء الكهنوتى الفخم لا يوضع على كتفى الكردينال إلا فى المواسم الدينية الكبرى والاحتفالات الكنيسية الهامة ... الخ. فهذه التحفة الفنية النادرة تلزم أصحابها فى العادة بأن يشاركوا فى المنظر الجمالى ، وأن يكونوا هم أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من الموضوع الفنى الذى ينتزع إعجاب النظارة[٢]...

ويذكر زكريا إبراهيم: "أن الموضوع الاستعمالى هو نفعى بالجوهر وفنى بالعرض وإذا جاز لنا أن نتحدث عن فائدة أى موضوع جمالى ، أفلا يجدر بنا أن نحاذر عندئذ من أن تصرفنا فائدة ذلك الموضوع عن إدراكه بوصفه موضوعاً فنياً لم يجعل للاستعمال العادى؟ [٣].

ولكن على حين أن بعض الموضوعات الحضارية الإنسانية إنما تهيب بنا أن نعمل ونتحرك ونتصرف ، نرى أن هناك موضوعات أخرى تهيب بنا أن ننظر ونتذوق ، فالموضوع النفعى إنما يدعونا إلى أن نستخدمه ، فى حين أن الموضوع الفنى إنما يدعونا إلى أن نستطلعه. وإذا كان الأول منهما يسد حاجة ويحقق وظيفة فإن الثانى منهما يكاد يبدو زائد عن الحاجة، أو هو – فى الظاهر على الأقل لا يكاد يؤدى أية وظيفة. وآية ذلك أن اللوحة مثلاً لا تزيد من صلابة الحائط فى شئ ، كما أن القصيدة لا تتنبأ بشئ عن هذا العالم الواقعى الذى أحاول أن

---

[١] – زكريا إبراهيم : المرجع السابق – ص٦٥.
[٢] – ـــــــــــ : المرجع السابق – ص٦٩.
[٣] – ـــــــــــ : المرجع السابق – ص٦٣.

أكيف نفسى معه. وأما هذا الكرسى الذى أجلس فوقه ، فإنه قد يكون مريحاً دون أن يكون جميلاً على الإطلاق.

فالموضوع الجمالى فى صميمه إنما هو ذلك الموضوع الحسى الذى لا يعدنا بشئ ولا يلوح لنا بشئ ولا يتهددنا من أى وجه ، ولا يكاد يقوى على التحكم فينا أو السيطرة علينا ، اللهم إلا بما له من جاذبية يؤثر بها علينا[١].

أما إذا نظرنا إلى العلاقة بين الموضوع الجمالى والموضوع النفعى من حيث صلة كل منهما بصاحبه ، فسنجد أن كليهما وليد الصبغة البشرية ، وأن كليهما يحدثنا عن المهارة الإنسانية التى تتحكم فى المادة وتتملك ناصية الأحلام وتسيطر على ما لدى الإنسان من أهواء.

إن الجانب النفعى فى الفن يعتبر عملاً أدائياً يستلزم الكثير من الجهود ، ويقتضى من صاحبه مراناً وتخصصاً ودراسة مهنية وهنا نجد أن الموضوع النفعى هو وليد العقل المحض، فهو ثمرة لتلك الفاعلية الإنتاجية التى يمارسها الإنسان على الطبيعة حين يقهرها على أن تحقق بعض أغراضه أو مقاصده وبالتالى فإنه يحمل فى طياته آثار تلك الفكرة التى سبقت تصميمه وكانت سبباً فى ظهوره.[٢]

تنوعت العرائس تبعاً لتنوع الحضارات البشرية التى أفرزتها فنبعت العرائس من جذور تلك الحضارات وفلسفاتها المتنوعة بأهدافها المختلفة ، وقامت عبر تلك الأزمنة بالعديد من الأدوار والوظائف التى ساهمت أيضاً فى إكسابها صبغات وسمات تشكيلية متنوعة ميزت بين العديد من أنواع العرائس.

فعند استعراضنا "للعرائس منذ فجر التاريخ نجد أن الوظيفة أو الدور الذى تقوم به العرائس نبع من حاجات الإنسان البدائى مثل (الحماية من الشر) ، (التقرب إلى الآلهة) ، (جلب الخير) ، فدعت تلك الحاجات المتنوعة الإنسان إلى ابتكار بعض الرموز للتعبير عن تلك الاحتياجات والحصول عليها من خلال أدائها لدورها الوظيفى النفعى الذى استحدثها من أجله ، "فكانت فلسفة الإنسان البدائى هى التمثيل الرمزى للأشياء من خلال عرائس يخضعها لأغراضه ويستحوذ عليها وحينها يعتقد أنه قد استحوذ على الشئ ذاته فعلياً من خلال ذلك الرمز عن طريق وظيفة العرائس فى فلسفته وهى التمثيل السحرى.

---

[١] – زكريا إبراهيم : المرجع السابق – ص٦٤.

[٢]– ـــــــــــ : المرجع السابق – ص٦٩.

وظهرت بعد ذلك وظائف متعددة للعرائس مع تطور الحياة مثل (الأحجبة) و(الرموز المقدسة) و(قرابين النذور) و(هدايا المدافن) و(أعمال السحر والتنجيم) و(الطب البدائى) و(العرافة والكهانة) التى أفرزت لنا نوع هام من أنواع العرائس وهو العرائس التمائمية وهى عرائس صغيرة الحجم تتسم أشكالها بأسلوب تجريدى هندسى بسيط التكوين فى بدايتها ثم تطورت إلى أشكال محاكية للطبيعة واعتمدت على خامات بسيطة بدائية مثل الحجر الجيرى وانتهت عند العجائن المزججة بالجليز".[١]

ومما يؤكد على أن العرائس فى العصر الفرعونى قد نبعت من الفلسفة الوظيفية لتلك الحضارة ومعتقداتها ووجود وظيفة الطقوس الجنائزية بمعتقداتها التى أفرزت هى الأخرى العديد من الوظائف ضمنها مثل :-

- خدمة المتوفى وإيناس وحدته.
- رفقة المتوفى وإبهاجه.
- ولادته من جديد.
- تمثيل دور الحياة التى كان يحياها قبل الوفاة.

وامتازت تلك العرائس فى بدايتها بالتجريد والمبالغة والتبسيط ومع التمكن من التعبير التشكيلى للخامات قاربت محاكاة الشكل الطبيعى.[٢]

ثم تتابعت بعد ذلك الوظائف المتنوعة للعرائس فأفرزت لنا وظائف (التمثيل الأسطورى والقيام بالأعمال والخدمة بدلاً من المتوفى) عرائس الأوشابتى ووظيفة (القربان للنيل حتى يستمر فيضانه) عروس النيل.[٣]

إن كل ما سبق ذكره من تلك الأنواع من العرائس هى أنواع ثابتة تنوعت تعبيراتها التشكيلية تبعاً لوظائفها العقائدية ، فعندما نتحدث بعد ذلك عن وظائف أخرى مثل (الطقوس الدينية / العروض الأسطورية / التعبير الدرامى / طقوس خاصة بالإنجاب / إيضاح حركات العاملين والعاملات فى المهن المختلفة / لعب الأطفال) ، نجد أنه قد ظهرت الحاجة الملحة لوجود نوع من العرائس لم يستخدم من

---

[١] – أمانى سليمان : "العروسة الشعبية فى مصر ومدى الإفادة منها فى المجالات المعرفية المرتبطة بالأشغال الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٨٥ – ص ٢ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٤.

[٢] – أمانى سليمان : المرجع السابق ، ص٢٢ ، ٢٨.

[٣] – ليلى حسن علام : "دراسة لبعض اللعب الشعبية فى مصر حالياً وقيمتها التربوية" – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٧١م – ص٥.

قبل وهو العرائس المتحركة ذات المفاصل والتى لها أسلوب تشكيل واقعى وتفاصيلها أكثر دقة وخاماتها متنوعة من الأخشاب إلى الفخار والأحجار والعاج.[١]

وتستمر تلك الوظائف عبر الحضارة الرومانية فى مصر فتظهر أيضاً :-

- الوظائف الجنائزية وخدمة المتوفى.
- إرضاء الآلهة.

ويستحدث عليها وظائف السعادة الزوجية والتزين ويكون نتاج هذه الوظائف وجود نوع من أنواع العرائس يسمى عرائس (التناجرا[*]) التى نتجت أيضاً من اندماج الحضارة الفرعونية والحضارة الرومانية بفلسفتهما فكانت تلك العرائس ذات الأسلوب الواقعى المتناهية فى دقة المحاكاة الآدمية والمتنوعة الألوان.[٢]

وعن استمرار بعض الوظائف فى تلك الحضارة الرومانية مثل :

١- التعبير الدرامى للأساطير.
٢- أداء الطقوس الدينية.
٣- لعب الأطفال.
٤- السحر.

فنجد أيضاً استمرارية أنواع تلك العرائس الخاضعة لهذه الوظائف مثل العرائس المتحركة والثابتة (الخشبية / العظمية / المصنوعة من الأقمشة). وكان لظهور الدين المسيحى أثر كبير فى إفراز أشكال العرائس المتأثرة بالسمات الروحية والدينية المميزة لهذا العصر من خلال امتدادات وظيفية للعصور السابقة له بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بالتوعية الدينية ونشر الوعى الدينى من خلال العديد من أنواع العرائس التى اكتسبت تسميتها من سمات مميزة لها ومنها :

- **العرائس (العظم) :**

وكانت تستخدم فى لعب الأطفال والتبرك وأعمال السحر.

---

[١] - مختار السويفى : "خيال الظل والعرائس فى العالم" - مجموعة من الشرق والغرب - الدار القومية للطباعة والنشر - ١٩٦٥م - ص١٤٩.

[*] - التناجرا : "هى بلدة صغيرة بمقاطعة بيوشيا ببلاد اليونان.

[٢] - عبد الغنى الشال : "عروس المولد" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٦٧م - ص٥٠ ، ٥١.

openkanal.com

- **العرائس المتحركة :**

وكانت تستخدم فى وسائل التعبير الدرامى ونشر الوعى الدينى وأداء الطقوس والاحتفالات. [١]

- **العرائس الفخارية :**

وكانت تستخدم كهدايا للأطفال ولحفظ مياه الشرب.

- **العرائس النباتية :**

وكانت تستخدم فى احتفالات عيد أحد السعف والتبرك وهى رمز للفداء[٢].

وعند استعراض تلك الأنواع والوظائف نجد أن ظهرت وظائف جديدة وهى حفظ المياه للشرب التى أفرزت لنا العروس الفخارية بشكل آنية فى هيئة آدمية ، أى تغيرت العروس الفخارية فى ذاتها من عروسة تستخدم كهدية إلى عروسة لها دور وظيفى أخر وهما تحت عنوان واحد ولكن بوظيفتين مختلفتين غيرت خصائص التعبير التشكيلى بينهما. هذا بالإضافة إلى اختلاف شكل عروسة القمح الفرعونية عن العروسة النباتية القبطية لاختلاف الدور الوظيفى لهما وإضافة الرمز على تلك العروسة النباتية كشكل الصليب.

"وكان لدخول الإسلام مصر سنة ٦٤٠م أن تأثرت الحياة فى مصر بهذا الدين الجديد ، وتأثرت الحضارة الإسلامية بالحضارات المختلفة فأبقت على بعض أنواع العرائس التى تتفق مع فلسفتها وتخدم أغراضها مثل "عروس النيل – عروس القمح"[٣]

هذا بالإضافة إلى ما أفرزته فلسفة ومعتقدات تلك الحضارة من أنواع وتشكيلات عرائس أخرى مثل :

- **عروس الحلوى (عروس المولد) :**

وتستخدم للاحتفال الدينى بمناسبة المولد النبوى الشريف وإدخال البهجة على الأطفال عند إعطاءها لهم كهدية والسحر الوقائى لأهل المنزل.

---

(١) – مختار السويفى : مرجع سابق – ص١٥٣.
(٢) – ليلى حسن علام : مرجع سابق – ص٢٦ – ٢٨.
(٣) – عبد الغنى الشال: مرجع سابق – ص٥٠ ، ٥١.

obeikandl.com

- **عروس خيال الظل (وهى من العرائس المتحركة المسطحة) :**
  - وتستخدم فى نقد الأوضاع الاجتماعية ونشر الوعى السياسى وإبهاج الأطفال والكبار وتسليتهم.
  - ويظهر لنا فى هذا العصر اختفاء نوع العرائس المتحركة المجسمة الذى ربما يرجع إلى المعتقدات الدينية.

أما عن العرائس الشعبية فنجدها هى إجمالى الحصيلة الضخمة لتلك الأنواع المختلفة من العرائس المختلفة من العرائس ذات الجذور والمنابت التاريخية والحضارية المتنوعة ممتزجة بقدراته وخاماته ومعتقداته الخاصة التى أفرزت مجموعة من الوظائف أوجدت أنواع أخرى من العرائس وإضافتها إلى عرائس العصور السابقة مثل :-

- **عرائس الأراجوز :-**

وكانت تستخدم فى نقد وتحليل الأوضاع الاجتماعية وعرض الأساطير والحكايات ونقل المعلومات والمعارف والحكم بالإضافة إلى التسلية والترفيه.

- **عروس الحسد والسحر :-**

وتستخدم فى إبعاد عين الحاسد عن الشخص المحسود[١].

- **عروس المنجد :**

وتستخدم فى الفأل الحسن بتعجل الزواج ومنع الحسد عن التنجيد (السحر الوقائى).

- **عروس الكعك :-**

وتستخدم للسحر الوقائى للمخبوزات لمنع الحسد[٢]

- **عروس الخماسين وشم النسيم :-**

وتستخدم لإخراج الوخم من البيوت والاحتفالات والأعياد[٣].

---

[١] – عبد الغنى الشال : المرجع السابق – ص٨٠.

[٢] – ليلى حسن علام : مرجع سابق – ص١٣٤.

[٣] – وداد عبد الحليم : "استخدام بعض أنواع العرائس وأثره فى تربية الطفل فنياً وعلمياً" – رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ــ ١٩٧٦ ، ص٥٦.

obeikandl.com

- **عروس خيال المآتة :-**

وتستخدم لحماية المحصول من الطيور وإبعادها.[١]

- **عروس الجص :-**

وتستخدم كلعبة للأطفال[٢].

- **عروس الزار :-**

وتستخدم لأداء الطقوس الخاصة بالزار والحماية من مس الجان وللأطفال.[٣]

ومما سبق من عرض لأنواع العرائس الشعبية نجد أنها نبعت من حاجاتها الوظيفية وطبقاً لفلسفة ومعتقدات الشعب المصرى الذى أخضع تشكيل عرائسه إلى معتقداته ووظيفتها التى ينشدها منها بخاماته البسيطة الخاصة بكل مناسبة.

ومع متابعة تلك العرائس وأنواعها فى وقتنا الحاضر نجد منها ما أستمر وتطور وحافظ على وجوده ومنها ما اختفى تبعاً لمتطلبات عصرنا فمن خلال نظرة سريعة نجد أن العرائس الخاصة بالوظائف الهامة والحاجات الضرورية هى التى استمرت ، مثل الطقوس الدينية سواء كانت مسيحية أو إسلامية فى عروسة القمح أو عروسة السعف النباتية أو عروسة المولد ، وعروسة الحسد فى بعض الأحياء الشعبية القليلة.

فحتى عروسة المولد تطورت وبدأ يحل محلها بعض العرائس البلاستيكية مع الحفاظ على السمة الشكلية لعروسة المولد وذلك لدوام خامة البلاستيك وملائمتها لوظيفة التزيين واللعب للأطفال من حيث بقائها.

أما بالنسبة للتطور الهائل لوسائل التعبير الدرامى فقد أثر على هذا النوع من العرائس التى تخدمه وطورها بشكل سريع ، حيث أتاحت تلك الوسائل عبر التقدم

---

(١) – أمانى سليمان : مرجع سابق – ص٥٨.

(٢) – وداد عبد الحليم : مرجع سابق – ص ٥٨.

(٣) – ليلى حسن علام : مرجع سابق – ص١٣٧.

opelkanal.com

التكنولوجى وفلسفة هذا العصر إمكانيات هائلة للتعبير التشكيلى للعرائس المتحركة بداية من التليفزيون والسينما والمسرح ، كل ذلك بخلاف الكم الهائل من الخامات الحديثة والتقنيات التى أثرت العرائس وتساعدها فى تحقيق وظيفتها ودورها فى الأعمال الدرامية فأصبحت العرائس المتحركة عنوان كبير لمجموعة متعددة من أنواع العرائس وهى :-

١- عرائس خيال الظل.
٢- عرائس القفاز واليدين.
٣- عرائس الماريونيت ذات الخيوط.
٤- عرائس الموبيت ذات الفم المتحرك.
٥- العرائس البشرية.
٦- عرائس مسطحة ذات أسلاك.
٧- عرائس الإصبع.
٨- عرائس العصا والسلك.

ومن خلال هذا الاستعراض السريع للعروسة ومدى تأثير الدور الوظيفى عليها نجد أن الفلسفة الوظيفية والحاجة قد أنتجت العرائس من بدايتها كقطعة حجر ثم خشب منحوت ثم فخار محروق ثم عظم إلى آخره ، وهى التى أوحت بأساليب التشكيل الفنى لها سواء تجريدى عضوى أو هندسى أو كلاسيكى وهى التى فرضت ضرورة اختيار الخامة حتى تناسب دورها الوظيفى كل ذلك فضلاً عن كون تلك العروسة ثابتة أو متحركة.

ونتيجة لتعدد وظائف وأشكال العروسة وارتباطها بالحضارات المختلفة وتناولها على المستوى الشعبى والرسمى والدينى مما جعلها محملة بالقيم التعبيرية والفنية لذا نجدها تعتبر مجالاً رحباً لممارسة العديد من الخبرات الفنية كالرسم والتصوير والنحت والأشغال الفنية اليدوية والتصميم للديكورات والمناظر والملابس. فإنتاج العرائس يعتبر مدخلاً جيداً لتوصيل العديد من الخبرات التعليمية والفنية كما إنها تحتوى على خبرات متعددة ومتنوعة للتشكيل بالخامات المختلفة فمثلاً خبرة الرسم والتصميم تفيد فى التعبير المسطح المبدئى للعروسة التى يراد تنفيذها ثم خبرة التشكيل المجسم أو النحت وإيجاد الحلول وذلك من خلال التفاعل مع الخامة ومعرفة خواصها وخبرة اللون التى تعطى ثراء وغنى للأشكال ومصداقية فى التعبير ، ثم

obeikandl.com

تصميم الملابس الذى يرتبط بخبرات متعددة من خلال عرض دراسة تاريخية نظرية ثم خبرات التنفيذ من طباعة إلى صباغة إلى حياكة ثم الإضافات الأخرى من حلى وإكسسوارات ومكملات زينة ترتبط بمجالات المعادن والنجارة والجلود والخرز فكلها خبرات يمر بها صانع العروسة ويستفيد منها ويفيدها.

ومما سبق يتضح مدى ثراء مجال إنتاج العرائس الذى يحتوى على خبرات تربوية وتشكيلية مما يجعلها خبرة أساسية لإعداد معلم التربية الفنية حيث يمارس من خلالها العديد من الخبرات والمجالات الفنية ومستخدماً كم هائل من الخامات ، مما يجعل لديه القدرة على التصميم الجيد من خلال معرفة خواص الخامات ومتطلباتها الوظيفية والتصميمية وهذا ما يختص بالجانب التشكيلى للعروسة أما الجانب الوظيفى الحقيقى لها فهو لا يقل أهمية على هذا الجانب التشكيلى وذلك لأن العرائس هى عبارة عن تشكيلات فنية جمالية لها هدف ودور تبعاً لوظيفتها المحددة فالعروسة المتحركة مثلاً إذا لم تقم بدورها وتتحرك أصبحت عروسة ثابتة ويمكن أن تسمى بتمثال أو كعمل نحتى، وفقدت حركتها التى هى بعدها الرابع التشكيلى وتحقيق هدفها هو البعد الخامس لها.

"وعن دور الحركة فى العرائس المتحركة نجد أنه عندما تبدأ العروسة فى التحرك تصبح درجات وجودها هائلة رغم صغر حجمها وبساطة صنعها وتركيبها.

كما أن كل عروسة لها برنامجاً لأدائها التمثيلى الحيوى أنه التعبير الحركى وهو يعتمد على التكنيك فى التحريك ، والتراث العريق الذى يحمله هذا الفن فى التعبير الحركى والذى يحصل على أساسه لاعب العرائس على التصفيق. وإذا كان محرك العرائس يريد أن ينجز برنامجه الحركى يجب عليه أن يخضع للعرائس وهذه هى نموذج العلاقة بين العروسة ومحركها. فالإنسان المحرك يخدم العروسة لكى تعطيه سحرها.

أما العناصر والأشياء فهى لا تتمسك بأى برنامج تمثيلى أن المؤدى يستطيع أن يخترع أى شئ من خياله الخاص. ولذلك هو لا يخدم (العنصر) أن العنصر فى هذه الحالة هو الذى يخدم خيال اللاعب المحرك"[1]

---

[1] – حسن عبد الفتاح : "التعبير التشكيلى لفن العرائس فى التليفزيون والسينما" ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨م – ص٨٩.

وأما عن اشتراك العرائس فى الأعمال الدرامية ، فإن العرائس تمتاز بقدرة تساعدها على تجاوز حدود قدرة السلوك الإنسانى وتقديم أنماط تجريدية من الحياة بدلاً من نماذج منقولة منها فهى تبرز الشكل الذى يعبر عن الفكرة بواسطة علامات ودلالات خاصة مليئة بالوجدانيات والانفعالات التى تحس بها النفس فى صورة مجردات. كما أن لدى فن العرائس أعمال خارقة مثل الطيران والتلاشى وتغير الشكل وهذه الحركات لا يستطيع الممثل البشرى القيام بها إلا بصعوبة كما أنه لا يؤديها إلا بطريقة نصف مقنعة أما العرائس تؤديها بسهولة ورشاقة تامة.

فمسرح العرائس يختلف عن المسرح البشرى إذ أن له إمكانيات لا محدودة فى خلق وابتكار وصناعة الشخصيات بل وتحريكها كما يشاء كما يقول (إيف جولى) لاعب العرائس الفرنسى "إن كل شئ من الممكن أن يطوع ليصبح عروسة"[١].

فها هى العرائس قد وجدت خيوطاً تربطها بالقناع المسرحى والمسرح قادر على احتواء قدرات الفن الخالصة بكل مقوماته (مساحة وكتلة وخط ولون وملمس) وإبراز أبعاده ومعانيه بإضافة الحركة إلى الفنون التشكيلية بأشكالها المختلفة فى إطار الطقس المسرحى السحرى. فهى تكتسب حيوية وحساسية وقدرة على التعبير عن نفسها بالصورة والصوت فتتحدث إلى المتلقى بشكل مباشر ، فعلى سبيل المثال: فالعرائس القفازية تستمد هذه الحيوية من العلاقة المباشرة بينها وبين محركيها فى علاقة تلقائية فتجذب إليها انتباه الطفل من خلال اللون المبهج والحركة النشطة والتتابع السريع للقطات.[٢]

كل ذلك بالإضافة إلى تداخل عناصر الديكور والعروسة بصور مختلفة يصعب الفصل فيها بين حدود الديكور والعرائس مثل اللوحة التشكيلية التى تذوب فيها كل العناصر فى وحدة واحدة.

فاستفادت العرائس من العلاقة المتغيرة بين العرض المسرحى والمتفرج تبعاً للفراغ المسرحى وطبيعته.

---

(١) – فريد حنا شاروبيم : "العروسة كشخصية درامية فى مسرح العرائس" – رسالة ماجستير غير منشورة – فنون جميلة – حلوان – ١٩٨٨م – ص٢٠٥.

(٢) ـــــــــــــ : "التعبير التشكيلى للعرائس فى الوسائل التعبيرية" – رسالة دكتوراه غير منشورة – فنون جميلة – حلوان – ١٩٩٣م – ص ٢٣٦.

ثم امتزج المحرك بعروسته فامتزج الممثل بالفنون التشكيلية لكى تتوحد قدرات أداء الممثل والتشكيل بكل مقوماته ويكونا معاً شحنة تعبيرية مسرحية متجددة.

ويقول (جاك شانيه) "إن العروسة ليست ممثل مصغر يتحرك على خشبة المسرح وإلا تحولت العرائس إلى أقزام مشوهة وإذا أرادت العرائس أن تتحرك على خشبة المسرح فهى لا تلتزم بمساحة وحركة الممثل وإذا أقحمناه على الأداء الطبيعى فإننا سوف نجعلها لا تزيد عن مجرد عرض آلى لأشكال آدمية متناقضة مع طبيعتها فتتحول إلى أداء هزيل مضحك"[١].

وهذا يستدعى التعبير التشكيلى الملائم للعروسة مراعياً الفلسفة الوظيفية لها من خلال دورها الدرامى فإن شكل العروسة يعبر عن فلسفة كاملة فالعروسة مع أنها تستطيع أن تأخذ كل مظاهر الجنس البشرى إلا أنها بعيدة كل البعد عن الإنسان البشرى.

وإذا نظرنا للعروسة من ناحية الشكل سنرى أن فن العرائس يبحث دائماً عن قواعد تشكيلية خاصة به.

ويشرح (جاك شانيه) العلاقة بين الحرفة والشكل قائلاً : "أن العروسة تجمع بين الشكل والحرفة ، فأحياناً تحركها الخيوط ، وفى هذا الحالة فإن الثقل وإمكانية الحركة هما اللذان يحددان مقاييسها – أى تتدخل طبيعة الأداء الحركى الوظيفى لنوع العروسة – وإذا كانت كبيرة مثلاً فإنها تكون ثقيلة جداً ، وإذا كانت صغيرة فلن يكون من الممكن رؤيتها.

إن هذه المقاييس لا تحدد بالسنتيمتر بل تحدد بالحد الأقصى والحد الأدنى لثقلها وإمكانية حركتها ، وفى أحيان أخرى تحركها يد الممثل ، وفى هذه الحالة فإن طول قامة العروسة لا يترك للصدفة بل يقاس عالمها بحجم اليد".[٢]

ولذلك دلالة أخرى تؤكد تدخل الوظيفة والحاجة فى تحديد نوع العرائس ففى كل الحالات العروسة تتخذ شكلاً يتحقق من إطار الشخصية المطلوبة فى حدود البعد النفسى والدرامى والحركى المخطط لها مسبقاً طبقاً للاحتياجات الوظيفية المرجوة.

---

[١] – فريد حنا شاروبيم : المرجع السابق – ص٦.

[٢] – ـــــــــــــ : المرجع السابق – ص٦.

مسرح العرائس :

فإن مسرح العرائس هو مسرح الشكل Form تخضع فيه المادة للإرادة .. التى تخضع بدورها للتكنيك وهو العنصر النابع من طبيعة المادة ، وتخرج المادة أيضاً قواعد تخدم المعنى. إنه تعبير تشكيلى يخدم فكرة ما تعبر بدورها عن أحاسيس محددة ، وذلك عن طريق الحدث الدرامى ومن المؤكد أن المتفرج لن يكون متابعاً للحدث إلا من حيث ما يعنيه ، وهذه هى اللعبة الدرامية تماماً ، مثل قطع الشطرنج فهى لعبة استراتيجية ، فكل شئ فيها يجب أن يكون إرادياً، ويجب الالتزام بقواعد اللعبة ، حيث إن الإلهام المفرط يلغى طرافة اللعبة.

فالعروسة ليست مجرد إبراز موضوع معين ، وإنما هى مزيج من قيم فنية وتشكيلية وحضارية تتمثل فى الفكرة التى يضعها الفنان لإخراج عروسته داخل إطار شخصيتها.

فهى تبتعد عن الحياة الواقعية لكى تقترب من هدفها الحقيقى ، وهو التعبير عما يدور حول اللاشعور وعن الأشياء التى ترتبط بالآمال والأحلام.

والعروسة هى إبراز فكرة ، تتخذ بعداً رمزياً ، وكى تعطى الشكل أو الرمز المعين لهذه الفكرة ، فهى تعبر عنها من خلال علامات Signs ودلالات خاصة مليئة بالوجدانيات والانفعالات التى تحس بها النفس أمام الأشياء المجردة.

وبتطور فن العرائس وجمالياته واقترابه من القيم التشكيلية ، استطاع أن يتخطى التجربة الإنسانية فى مجال النحت والتصوير وتتابع مدارسه ، وضم إلى خبراته كل هذه التجارب ، .... لذلك فإن فن العرائس يُعتبر مرآة تعكس مدى ما وصلت إليه الفنون التشكيلية من تطور وتقدم وحداثة ، لأى بلد ما.[1]

فنجد فن العرائس حديثاً قد تشبع بآراء الفنانين وبمعظم الاتجاهات الفنية الحديثة ، وبدأ يعكس هذا على الجمهور فى عروض فنية تتسم بالغرابة ومن أمثلة الفنانين من المدارس الفنية المختلفة اللذين قدموا للمسرح العديد من الأعمال الفنية من تصميمات للعرائس والملابس والديكورات والمناظر وهم على سبيل الذكر لا الحصر:-

---

[1] – فريد حنا شاروبيم : "التعبير التشكيلى للعرائس فى الوسائل التعبيرية" – المرجع السابق – ص ٦ ، ٧.

م	الفنان	المدرسة الفنية التابع لها
١	أوسكار شليمر (١٨٨٨/١٩٤٤)	الباوهاوس
٢	بابلو بيكاسو (١٨٨١/١٩٧٣)	التكعيبية
٣	سلفادور دالى (١٩٠٤/١٩٨٩)	السريالية
٤	فيكتور فازاريللى (١٩٠٨/)	الفن البصرى
٥	هنرى ماتيس (١٨٦٩/١٩٥٤)	الوحشية.[١]

إن مشاركة مثل هذا الجمع من الفنانين اللذين ينتمون إلى مدارس فنية مختلفة تؤكد على ارتباط الفن بصفة عامة والعرائس بصفة خاصة بالدور الوظيفى حيث يتجلى من هذا الارتباط تكاملية الجانب الجمالى والجانب النفعى الوظيفى فى أعمال العرائس.

وفى مصر استطاع الفنان "على شكرى" أن يقنع وزارة المعارف بإنشاء "قلم الأراجوز" وقام بالإشراف عليه ، وكان يقدم عروضه العرائسية فى المدارس التابعة للمناطق التعليمية فى جميع أنحاء القطر المصرى ، وكان تقدم عروضه بعرائس القفاز التى كانت على مستوى لا بأس به على الأقل من ناحية الهدف التربوى الذى تدعو إليه وإن كانت فقيرة جداً من ناحية مستوى التقديم والإخراج ، وبطل معظم هذه التمثيليات رجل مصرى سماه "خرج النجف" يظهر ليمثل رجل الشارع المصرى ورأيه فى الأمور الجارية، ففى تمثيلية "الجلاء" يتناقش "خرج النجف" هذا مع "جون بول" نقاشاً حاداً فلا يؤدى هذا النقاش إلى نتيجة ، ولا يجد "خرج النجف" مناصاً من وجوب استعمال القوة فى طرد جون بول من أرض الوطن. وفى تمثيلية فرحة الأخوين يتناقش "خرج النجف" المصرى مع أخيه السودانى فى ضرورة اتحادهما فى الكفاح الوطنى ضد الاستعمار وألاعيبه. وفى تمثيلية "خمسة آلاف عام من الجهاد" يدور حوار شائق بين "خرج النجف" وأراجوز مصرى فرعونى عن كفاح الشعب المصرى طوال التاريخ القديم والحديث من أجل نيل استقلاله والاحتفاظ بكرامته. وفى تمثيلية دعوة للاتحاد يتآخى الهلال والصليب فى وحدة قومية متماسكة تحتمها ضرورة الكفاح من أجل الاستقلال وطرد المستعمر. وفى تمثيلية "يا حنا يا هما" موضوع ملخصه : الجلاء التام أو الموت الزؤام.

هذه هى التمثيليات التى كان يقدمها "قلم الأراجوز" بوزارة المعارف العمومية لتلاميذ المدارس المصرية. ولاشك أن هذه التمثيليات كانت تقابل بالاستحسان الشديد من التلاميذ والمدرسين ونظار المدارس ، ولكنها على أية حال كانت قليلة للغاية ، ونادرة قل أن تحدث .. وسعيدة هى المدرسة التى كان يكتب لها "مفتش الأراجوز" معلناً نيته فى زيارتها وكان هذا هو كل النشاط العرائسى فى مصر.[٢]

---

[١] – صبرى عبد العزيز: "القيم التشكيلية فى الصور المرئية المسرحية" – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١م، ص٢١، ٢٢

[٢] – مختار السويفى : مرجع سابق – ص١٧٥، ١٧٦

وتؤكد تجربة الفنان على شكرى على أن العرائس لهـا وظـائف تربويـة واجتماعية هامة من الممكن أن نستفيد بها فى مؤسسـاتنا التعليميـة فـى مسـرحة المناهج وغرس القيم التربوية والسلوكية والأخلاقية والدينية والوطنية إلى أخره مـن قيم واتجاهات ينشرها المجتمع بكامل مؤسساته.

تعتبر كلية التربية النوعية والتى تتضمن سياستها تكامل ألأنشـطه وبـرامج ألأقسام الفنية من خلال بعض المواد على رأسها التربية الميدانية ، حيث اشـتركت بعض هذه المواد فى مركز واحد وتم ربط أنشطتها بعضها البعض ، ولعـل أبـرز نماذج التفاعل بين التخصصات داخل إطار فلسفة تكاملية الفنون التجربة التى قدمتها الكلية من خلال أنشطتها الميدانية بمكتبة توثيق وبحوث أدب ألطفل بالمنيل ، فـذلك الفكر دفع الباحث لمحاولة ربط مـادة تخصصـه بمتطلبـات وطبيعـة العـروض المسرحيه .

تم عقد عدة لقاءات بين (مجموعة العمل)* ألمشاركه فى التدريب الميـدانى لاختيار النص المسرحى ، واهتم الباحث بتأكيد وجود أبعاد متعددة لوظيفة ألعروسه داخل النص المسرحى .

ونظرا لتميز التجربة و تفردها أن يتسم العمل بها من خلال الحوار والتفاعل المباشر مع القضايا المتعدد ه التى واجهت فريق العمل أثناء التنفيذ فلـم يسـتأثر أى عضو بالرأى حتى فى إطار تخصصه بل كانت تطرح القضايا بشكل جماعى علـى مرحلتين ألأولى بين هيئة الأشراف والثانية بين ألأشراف والطلاب من التخصصات المختلفة ، وأيضا فى حالة مواجهة اى من التخصصات لمشكلات فنية أو تقنيـة لـم يتم معالجتها من خلال فردية التخصص ولكن تم عرضها على جميع التخصصـات للاستفادة من التنوع والعصف الذهنى ممـا أثمـر بوجـود تـرابط ايجـابى بـين التخصصات فى ظل فلسفة الكلية وسياستها الهادفة إلى تحقيق تلك التكاملية الفنية .

مما ساعد فى التأكيد على أحساس الباحث بمشكلة البحث .

---

* مرفقات البحث..ص٣٠١

تقديم للمشكلة :

قام الدارس بإجراء (تجربة استطلاعية)* على بعض الطلاب المعلمين فى التربية الميدانية للتعرف على المحاور والمداخل التى يرتكز إليها الطلاب فى تدريسهم لمجال العرائس وتم تحليل أعمال تلك التجربة على أساس :-

١- الشكل وأسلوب التشكيل (مصادر الإلهام).

٢- الخامات والتقنيات.

٣- الوظيفة "الدور والغاية المراد تحقيقها من العرائس".

وكانت نتائج هذه التجربة من خلال تحليل أعمالها كالآتى :-

أ- أن العرائس تفتقد لخصائص التعبير التشكيلى فقد أصبحت مجرد شخوص لا حيلة لها وذلك لافتقادها لغرضها الوظيفى من حيث التشكيل والحركة وأداء الأدوار المطلوبة منها داخل عرض مسرحى عرائسى.

ب-عدم إخضاع العرائس لطبيعة نوعها الحركى ، فكان عليه أنه لم يتم تحريكها بالشكل السليم عن طريق الميزان والخيوط المثبتة فى أماكن محددة طبقاً للحركة المرادة. ولكن قام الطلاب بتعليقها فى خيوط فقط.

ج- عدم تكامل الخبرات الفنية للمجالات الفنية المختلفة فى العرائس والتى تعتبر أساسها تشكيلياً فنجاحها الشكلى يعتمد على تكامل تلك الخبرات.

د- عدم الاهتمام بتدريس العرائس فى كلية التربية النوعية على الرغم من أنها ملتقى للخبرات والمجالات الفنية التى تساعد فى إعداد معلم الفن بشكل جيد وتساهم فى إحياء المسرح العرائسى المدرسى وأهميته. فلا نغفل جميعاً أنه كما تستمد مجالات الفن وجودها واستلهامها فإن العرائس تستخدم نفس مصادر الإلهام ، ولكن للعرائس بُعد إضافى وأساسى لها وهو البعد الوظيفى أو الاستعمالى فالمصادر متعددة وتعتمد العروسة عليها تشكيلياً لكن الدور الوظيفى هو المحرك لانتقاء أى مصادر نعتمد عليها ، وما هى الخصائص التعبيرية التشكيلية الملائمة وأى الخامات والتقنيات التى تتناسب مع تلك الوظيفة.

(*) - مرفقات البحث ص٢٩٦.

obeikandl.com

هـ- العرائس التى صنعت كانت مختلفة الأشكال ولكنها تفتقر للحس والبعد التعبيرى الدال على شخصياتها الوظيفية من النواحى الفنية التشكيلية.

و- مناسبة كلية التربية النوعية لإجراء مثل هذه التجارب لتنوع تخصصاتها عن مثيلاتها من الكليات الأخرى.

وتدريس العرائس يؤكد أهداف التربية الفنية فى تحقيق التنمية الشاملة للطلاب فى شتى المجالات والجوانب فى كل متكامل وهذا ما يحقق الدور الوظيفى الذى يساعد على تخليق الشكل البصرى للعرائس ، مروراً بتقنيات التشكيل والتعامل مع الخامات لترجمتها إلى شكل مجسم متحرك لا يجب ثباته عند هذا الحد وبدون حركة أو أداء دور وإلا أصبح عبارة عن تمثال منفذ بخامات متنوعة.

مشكلة البحث :

يعتمد فن العرائس على العديد من مصادر الإلهام بمختلف أنواعها ولكننا عندما نود أن نتخير أى تلك المصادر نستلهم يظهر لنا محور هام من المحاور التى يقوم عليها فن العرائس وهو دورها الوظيفى الذى ينبع من فلسفة الهدف التى تنفذ من أجله هذه العرائس والذى أيضاً – الدور الوظيفى – يحدد إلى أى أنواع العرائس نلجأ وعلى أى خصائص تعبيرية تشكيلية ستُبنى هذه العرائس ، فضلاً عن ماهية الخامات والتقنيات اللازمة لتحقيق أهدافها ووظيفتها وبدون ذلك تتحول العرائس إلى تماثيل نحتية منفذة بعدة خامات وذلك لعدم تحقيق هدفها ودورها الوظيفى أو (فلسفة وجودها).

- ومشكلة البحث تتحدد فى الأسئلة التالية :

١- هل فلسفة تشكيل العروسة الوظيفية سوف تؤثر على خصائص التعبير التشكيلى لها ؟.

٢- هل من الممكن إيجاد مدخل تشكيلى لتدريس فن العرائس يعتمد على فلسفتها الوظيفية ؟

٣- هل التكامل بين موضوع العروسة الجمالى (التشكيلى) والنفعى (الحركى) يرفع من قيمتها التشكيلية والوظيفية ويساعدها على تحقيق أهدافها للتعبير الدرامى العرائسى ؟

فروض البحث :

يفترض الباحث أن :

١- يمكن تصميم مدخل لتدريس العرائس فى صيغة برنامج تعليمى فى الأشغال الفنية مبنى على الوظيفية للعرائس المتحركة.

٢- البرنامج المقترح يصلح لتدريس العرائس المتحركة فى مادة الأشغال الفنية لطلبة كلية التربية النوعية.

٣- التكامل بين الجانب الجمالى للعروسة والجانب الوظيفى لها يساعد على إنتاج صياغات تشكيلية جديدة للعرائس طبقاً للنص الدرامى.

حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على الآتى :

١- العرائس المتحركة التى يمكن إشراكها فى عروض مسرحية عرائسية تربوية.

٢- تحليل مجموعة من العرائس المتحركة اشتركت فى عروض مسرحية عرائسية.

٣- تصميم برنامج تعليمى لتدريس العرائس المتحركة المسرحية فى مادة الأشغال الفنية.

٤- إعداد طالب كلية التربية النوعية فى مادة الأشغال الفنية ليكون قادراً على تصميم وتنفيذ عرائس متحركة طبقاً لشخصياتها من النص الدرامى ، لتقديم وإنتاج عروض مسرحية عرائسية.

obeikandi.com

عينة البحث :

وهى تندرج تحت نوع العينة المتاحة عدد الأفراد ٣٩ طالب وطالبة من قسم التربية الفنية ، الفرقة الأولى ، فى مادة الأشغال الفنية ، السن ١٨ سنة تقريباً.

أهداف البحث :

١- إلقاء الضوء على الأهمية الوظيفية لتشكيل العرائس المتحركة.
٢- تدريب الطلاب على تصميم وتنفيذ عروسة متحركة من خلال الاستناد إلى دور وظيفى لها.
٣- تطوير الشكل والمفهوم للعروسة من خلال التكامل بين جانبيها التشكيلى والوظيفى.
٤- رفع مستويات الأداء عند الطالب المعلم أثناء تدريسه للعرائس فى التربية الميدانية.
٥- إخراج العرائس من حالة الجمود بإتباعها فلسفة وظيفية وأهداف تحققها. حتى لا تتحول إلى تمثال منحوت بخامة متنوعة فقط.
٦- إيجاد مدخل تشكيلى يعتمد على الوظيفية للعرائس فى إطار برنامج تعليمى مقترح.
٧- تنفيذ وتطبيق البرنامج المقترح.
٨- إعادة العرائس إلى مكانها الطبيعى من خلال عروض العرائس الهادفة.

أهمية البحث :

١- إثراء مداخل تنفيذ العرائس ومجال الأشغال الفنية بهذا المدخل الوظيفى.
٢- إمكانية تحميل العرائس بعادات وقيم واتجاهات تساعد على تقويم وتعديل السلوك والاتجاهات وغرس عادات حميدة لدى المتلقى.
٣- إعداد مجموعة من مدرسى التربية الفنية قادرين على المساهمة فى عملية مسرحة المناهج وعودة المسرح المدرسى.

٤- مساعدة الطالب المعلم وتدعيمه عند تدريس العرائس فى التربيـــة الميدانيـــة ومساهمته مع أقرانه من تخصص المسرح فى تنفيذ مسرح عرائسى مدرسى.

٥- الإشارة إلى أهمية تكامل الجوانب الوظيفية التشكيلية للعرائس وأثر ذلك فنيـــاً وتربوياً واجتماعياً وسياسياً.

٦- إظهار إمكانيات العرائس المتحركة فى التأثير على المتلقى.

٧- تنفيذ عرض مسرحى عرائسى يعتمد على الخصائص التعبيريـــة والتشـــكيلية المختلفة لأدوار العرائس طبقاً لشخصياتها فى النص الدرامى.

٨- فتح أفاق عمل جديدة لخريجى كلية التربية النوعية فى مجال مسرح العرائس داخل المؤسسات المختلفة (مكتبات / نوادى / مراكز شباب / قصور الثقافة).

٩- إكساب معلم التربية الفنية من خريجى الكلية أبعاد مهارية وتقنية تمكنـــه مـــن إحياء نشاط المسرح المدرسى العرائسى منفرداً أو بالتعاون مـــع تخصـــص المسرح والموسيقى.

منهجية البحث :

يتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلى لدراسة الجانب النظرى والمنهج التجريبى لإجراء التجربة من خلال تطبيق البرنامج التعليمى على طلاب مادة الأشغال الفنية ومادة التدريب الميدانى "الفرقة الرابعة".

أولاً : الإطار النظرى :

١- إلقاء الضوء على أثر الوظيفة على العرائس المتحركـــة فـــى مصـــر عبـــر العصور (فرعونى / رومانى / قبطى / إسلامى).

٢- إلقاء الضوء على جذور العرائس المتحركة ونشأتها وتطورها ومسرحها.

٣- تصنيف أنواع العرائس المتحركة طبقاً لمحور الحركـــة كوظيفـــة ومســـبب تسميتها.

٤- تحليل لأنواع العرائس المتحركة التى شاركت فى عروض درامية عرائسية.

٥- استخلاص محاور تشكيل لأنواع العرائس المتحركة والتى سوف يبنى عليها البرنامج التعليمى للعرائس المتحركة المسرحية.

٦- إلقاء الضوء على العناصر المكملة والمحيطة للعرائس المتحركة داخل العروض المسرحية.

٧- استخلاص محددات ومواصفات النص الدرامى كمصدر إلهام للعرائس المتحركة بأنواعها وكمحور يضاف إلى محاور التشكيل داخل المدخل التدريسى المقترح.

ثانياً : الإطار العملى :-

١- فلسفة البرنامج المقترح.

٢- مصفوفة العرائس المتحركة المسرحية.

٣- تصميم البرنامج التعليمى للعرائس اعتماداً على الفلسفة الوظيفية وطبقاً لمصفوفة "لورا تشابمان".

٤- إجراء التجربة من خلال تدريس العرائس طبقاً للبرنامج السابق من خلال تصميم وتنفيذ عرائس متحركة طبقاً لشخصياتها من النص الدرامى وتنفيذ عرض مسرحى عرائسى.

٥- عرض نتائج التجربة من التصميم إلى التنفيذ وحتى العروض المسرحية العرائسية.

٦- تصميم معيار للتحكيم.

٧- التحقق من صدق المعيار.

٨- تحكيم النتائج.

٩- تحليل النتائج إحصائياً.

١٠- استخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض.

١١- مقترحات وتوصيات البحث.

مصطلحات البحث :

- الوظيفية :

مصطلح له عدة معان ، وقد أدى عدم تحديده بالدقة الكافية ، إلى إحداث خلط كبير وجدل متشعب حول النظرية الوظيفية فى العلوم الاجتماعية. وتعنى الوظيفة فى الرياضيات علاقة بين متغيرين ، فالمتغير الذى يعتمد على متغير أخر يسمى دالته أو وظيفته.

أما فى البيولوجيا فيشير مصطلح (وظيفة) إلى الإسهام الذى يقوم به عضو معين أو الحيوية فى دراستها للمجتمع البشرى.

وظهر اتجاه آخر ذهب إلى مكونات المجتمع أو النظم الاجتماعية التى تعمل وتعتمد على بعضها البعض ككيان كلى متكامل.

وهكذا نرى أن (مفهوم الوظيفية) يشمل عدة مجالات مختلفة ، ولكنها مع ذلك متداخلة من حيث الإسهام الذى يؤديه كل جزء من أجل استمرار الكل ، والعلاقات الوظيفية المتبادلة بين الأجزاء المختلفة المكونة لكائن حى أو نسق كلى ، وأخيراً التوازن أو عدم التوازن الوظيفى للنسق الكلى أو الكائن الحى.

وقد فرقت النظرية الوظيفية بين نوعين من الوظائف ، هما الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة.

فالوظائف الظاهرة هى تلك الوظائف المقصودة التى يدركها الأفراد الفاعلون.

أما الوظائف الكامنة فهى تلك الوظائف التى لا يقصدها ولا يدركها الفاعلون، مما أدى إلى الربط بين النظريات العامة للمتطلبات الوظيفية بالأفعال أو الدوافع الخاصة للأفراد والجماعات داخل المجتمع.[1]

وتسلم الفلسفة الوظيفية بأن المجتمع الإنسانى ما هو إلا نسق عام مؤلف من أنساق فرعية تؤدى أدواراً وظيفية تتساند من أجل تحقيق أهداف عامة للمجتمع ، وأن وسيلة الضبط تتجسد فى القيم التى يتعلمها الأفراد فى عملية التنشئة الاجتماعية.[2]

---

(1) – شارلوت سيمور – سميث : ترجمة محمد الجوهرى وآخرون – "موسوعة علم الإنسان – المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية" – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – ١٩٩٨م – ص٧٣٧ ، ٧٣٨.

(2)– على السيد الشخيبى "وآخرون" : الأحوال الاجتماعية للتربية– كلية التربية– جامعة عين شمس– ٢٠٠٠م – ص١٨

openkanal.com

وتعنى الوظيفية فى هذا البحث وما يشمله من :

ماهية العلاقة بين متغير الحضارة (المعتقدات والحاجات ، الخ) وأثرها على العرائس كمتغير تابع يتأثر بالمتغيرات السابقة من خلال العلاقة التى تحول المتغير الثانى إلى "دالته الوظيفية" ، ذلك بخلاف دور المتغير الثانى كجزء من أجزاء التعبير الفنى للحضارة وأثره فى الكيان الكلى المتكامل لعملية التعبير الفنى.

ونعنى بذلك داخل الدراسة وظيفة العرائس المتحركة فى عرض مسرحى حيث سيكون هناك أثر كبير للنص الدرامى كمصدر إلهام للتعبير التشكيلى للعرائس حيث يتم إخضاع العرائس لتحقيق دور وظيفى لذاتها – وهو الحركة – وللكيان الكلى للعرض المسرحى ، من حيث الشخصية الدرامية وموقعها الوظيفى داخل السياق الدرامى ، وطبيعة الأداء الحركى الذى تفرضه الشخصية على العروسة المؤدية لهذا الدور الوظيفى ، فضلاً على تحديد النوع العرائسى المناسب.

– العروسة المتحركة : Marionettes

أدخل مجمع اللغة العربية لفظ عروسة بمعنى دمية ضمن الكلمات التى شاع استعمالها وأصبحت تعد ضمن اللغة الفصحى ، والدمية هى الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة الدم أو الصورة من العاج أو الصنم وجمعها الدمى وهى تشبه الكائن الحى[1].

ويطلق اسم (ماريونيت) على العرائس ذات الخيوط. ويرجع اسم ماريونيت إلى إنه تصغير لأسم العذراء "مريم" وذلك يرجع إلى أن المسرحيات التى قدمتها العرائس فى انجلترا فى القرنين السادس والسابع عشر كانت مستمدة أساساً من الإنجيل ، فلذلك أطلق على عرائس الخيوط اسم ماريونيت ويطلق على العرائس الكبيرة الحجم اسم "السوبر ماريونيت"[2].

ويقصد الباحث بالعرائس المتحركة فى هذه الدراسة بأنها الشكل الفنى القادر على التعبير التشكيلى والحركى داخل إطار درامى مسرحى.

– الأشغال الفنية :

تستخدم كلمة الأشغال الفنية بمعان تقريبية عندما يصادف الناس أى جزء من الشغل اليدوى أو الحرف أو منتجاتها المختلفة.

---

(١) – وداد عبد الحليم جاد : مرجع سابق – ص١٠.

(٢) – فريد حنا شاروبيم : "التعبير التشكيلى للعرائس فى الوسائل التعبيرية" – مرجع سابق – ص٦٨.

مصطلح الأشغال الفنية :

وهى إحدى مجالات ممارسة الفن وتتمثل فى صورتين الأولى : إنجاز أمال فنية لها وظائف نفعية ، والثانية : ابتكار أشياء ذات هدف جمالى بحت[١].

فهى لغة تعبير متميزة تأصلت خصائصها من الأعمال الفنية المسطحة والمجسمة عبر التراث الحضارى.

وترتبط بالعوالم الابتكارية لاحتوائها على قدرات تحويلية والتى تعتبر شرط لاعتبار ما أنتج عملاً فنياً.

وتلك الأعمال تجمع بين القيم الجمالية والفنية والابتكارية فى توظيف ومعالجات بالخامات المتنوعة فهى تعتبر مصدراً لكل ممارسات الفنون التشكيلية ومجالاتها ، مما يدفع بالقول بأنها مجمع للفنون[٢]. ويتفق هذا التعريف مع طبيعة العرائس المتحركة فى هذا البحث كإحدى فروع مجال الأشغال الفنية ، بل ويتفق مع دور وأهمية الوظيفة للعمل الفنى الذى يتماشى أيضاً مع موضوع البحث والعرائس المتحركة المسرحية داخل إطارها الوظيفى.

مدخل :

ويعنى بها فى المعجم الوجيز الدخول ويقال "هو حسن المدخل : حسن المذهب فى أموره (ج) مداخل"[٣].

وتم تعريفه أيضاً على أنه : ما يبسطه الباحث من قول فى صور بحثه العلمى الذى يعده ، يتوخى من خلاله التعريف بعمله الذى يقوم عليه ، وما يتصل به، وهو عرف علمى معهود بين الباحثين.[٤]

ويعرف (أحمد حسين اللقانى)[*] المدخل بأنه طريق يتبعه المعلم فى عملية التدريس وفى هذا الطريق يمكن أن يستخدم أسلوباً أو أكثر ، فعندما يتخذ المعلم من المتحف مدخلاً للتدريس .. فإن ذلك قد يرتبط به استخدام طريقة المحاضرة

---

(١) – سليمان محمود : "دور الخامات البيئية فى التشكيل الفنى" – مجلة بحوث ودراسات ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ديسمبر / ١٩٨٢ ، ص٣٦.

(٢) – على المليجى : "الأشغال الفنية بين التقليد والتجريد"، صحيفة التربية، العدد الثالث، مارس/ ١٩٨٤، ص٢٨، ٢٩

(٣) – مجمع اللغة العربية (المعجم الوجيز) – طبعة خاصة – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – جمهورية مصر العربية– ٩٦/١٩٩٧م.

(٤) – عبد الله بن محمد أبو داهش : معجم مصطلحات البحث العلمى – مكتبة العبيكان – الرياض – ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م – ص ١٦١.

(*) – أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة عين شمس.

والمناقشة ، واستخدام الصور أو النماذج أو العينات وغيرها ، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة[1].

ويقصد الباحث بالمدخل البرنامج التعليمى المصمم طبقاً للوظيفة العرائسية والذى يمثل الطريق فى التعريف السابق ، الأمر الذى يتطلب وضع تخطيط عقلى أو تصورى لمجموعة من الإجراءات المتتابعة ، التى تمثل البرنامج التعليمى.

الدراسات المرتبطة :

تمهيد:

يستعرض الباحث فى هذا الفصل ملخصاً للدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع الدراسة الحالية ومجالها والتى أجريت فى مجال العرائس ، حيث يتناول الباحث هذه الدراسات مع عرض تحليلى خاص بكل دراسة على حدة ، حتى يتم التأكيد على النقاط التى سوف يستفاد منها فى الدراسة الحالية.

ويهدف الباحث من وراء هذا التناول لتلك الدراسات السابقة والتى تم تصنيفها إلى محورين وهما :

أ – دراسات خاصة بأنواع العرائس المتحركة وطرق تشكيليها.

ب– دراسات خاصة بالتعبير التشكيلى للعرائس وشخصياتها الدرامية فى العروض العرائسية المتحركة.

حيث يهدف الباحث من وراء دراسات المحور الأول (أ) ما يلى :

١– التعرف على الأنواع المتعددة والمختلفة للعرائس المتحركة وطرق تحريكها.

٢– التعرف على الخامات والأدوات المستخدمة فى تنفيذ العرائس والتقنيات التشكيلية المتنوعة للعرائس.

٣– الوصول إلى طرق التنفيذ المناسبة للمفاصل الحركية المتنوعة وكيفية التحريك وما هي أفضل طرق التحريك وأنسبها لكل نوع من أنواع العرائس.

---

[1] – أحمد حسين اللقانى – على أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية فى المناهج وطرق التدريس – عالم الكتب – ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٩م ، ص٢٠٣.

obeikandl.com

أما بالنسبة لدراسات المحور الثانى (ب) فيهدف الباحث إلى ما يلى :

١- التعرف على العروسة كعنصر تشكيلى وتعبيراتها التشكيلية على اعتبار أنها شخصية درامية داخل العروض العرائسية.

٢- أثر دور العروسة الدرامى على التعبير التشكيلى لها بالإضافة إلى معرفة وظائفها المحددة داخل العروض العرائسية.

٣- التعرف على العناصر التشكيلية المحيطة بالعرائس مثل (الديكور – الإضاءة) واختلافهما من مسرح عرائس إلى أخر ومن نوع عروسة إلى أخرى.

٤- التعرف على طبيعة وأنواع مسارح العرائس المتنوعة والمختلفة ، ذلك بالإضافة إلى كيفية تجهيز وإعداد تلك المسارح.

وفيما يلى عرض للدراسات الخاصة بالمحور الأول ثم عرض للدراسات الخاصة بالمحور الثانى ، متبوعة كل دراسة بمدى إفادتها للدراسة الحالية.

دراسات المحور الأول :

دراسة : وداد عبد الحليم جاد[١]:

تهدف هذه الدراسة استخدام بعض أنواع العرائس ومعرفة أثره فى تربية الطفل فنياً وعلمياً.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة فى أنه إذا أمكن النهوض بالعرائس واستخدامها على أسس علمية وفنية متطورة وتوطيد الصلة بينها وبين المدرسة ، فسوف تسهم بشكل إيجابى فى تحقيق الأهداف المرجوة من التربية.

واتبعت الباحثة المنهج التاريخى والوصفى.

- وتناولت الباحثة تاريخ العرائس الثابتة والمتطور منها عبر الحضارات المختلفة.
- ثم تناولت الباحثة عرائس القفاز والعصا فى مصر وأسيا وأوربا حيث قدمت طرق صناعة العرائس وكيفية تحريكها وإعداد مسرحها ومتطلباته.
- واستعرضت الباحثة مسرح العرائس فى مصر والمسرح التعليمى ومكتبة العرائس.

---

[١] – وداد عبد الحليم جاد : "استخدام بعض أنواع العرائس وأثرة فى تربية الطفل فنياً وعلمياً" – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٧٦.

obeikandl.com

أما الدراسات العملية فقدمت الباحثة ما يلى :

- أثر العروسة على الطفل نفسياً واجتماعياً وأهميتها التربوية فى تكوين العادات والقيم والاتجاهات والمفاهيم.
- استخدام العرائس كوسيلة للعلاج النفسى.
- أهمية استخدام الخامات فى مجال الأعمال اليدوية وعلاقتها بالعرائس.
- بعض الأساليب المختلفة لصناعة العرائس البسيطة.

وسوف يستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة من خلال عرضها للعرائس المتحركة مثل القفاز والعصا وطرق تشكيلها وخاماتها وكيفية تحريكها ، ذلك بالإضافة إلى مسرحها وإعداده ومتطلباته بجانب التعرف على الأسس العلمية والفنية وكيفية توطيد الصلة بين العرائس والمدرسة. فضلاً عن ماهية المسرح التعليمى العرائسى ومكتبة العرائس.

دراسة : سعيد محمود أبو رية[1]:

فكان الهدف من هذه الدراسة هو "دراسة حرفة شعبية آلت إلى الانقراض وهى حرفة صناعة الدمى الظلية فى مصر ، وإمكانية الإفادة منها فى تدريس مادة الأشغال الفنية.

وتتضح مشكلة البحث وتتحدد فى "محاولة إحياء للحرف الشعبية التى تتقرض للحفاظ على هذا التراث من الحرف فى مصر".

واتبع الباحث المنهج التاريخى فى عرض خلفية تاريخية لفن خيال الظل واقتفاء أثره فى الحضارات والعصور المختلفة كما اتبع المنهج الوصفى فى

---

[1] – سعيد محمود أبو رية : "دراسة فى صناعة الدمى المتحركة فى شخوص مسارح خيال الظل المنتشرة فى مصر منذ العصر الفاطمى والإفادة منها فى تدريس الأشغال الفنية والشعبية فى كلية التربية الفنية" ، رسالة ماجستير غير منشور – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٨٤.

توصيف مجموعة من العرائس الظلية المصرية والتى يرجع تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وتناول الباحث الفكرة الأساسية لفن خيال الظل وتبعه وصفاً لمسرح (الخيال الظلى) المتجول فى مصر.

وتفيد الدراسة البحث الحالى فى تقديم أحد أهم العرائس المتحركة وهو عرائس خيال الظل وتظهر الإفادة تحديداً فيما يلى :

١- توصيف لعرائس خيال الظل بأنواعها ومسرحها المتجول.

٢- عرض الفكرة الأساسية لعرائس خيال الظل وتركيب وشكل مسرحها وديكوراتها وإضاءتها.

دراسة : أمانى سليمان[١]:

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الجذور التاريخية للعروسة الشعبية فى مصر وذلك للتعرف على الإطار الثقافى الذى يشتمل على عادات ومعتقدات دينية وسحرية كان لها الأثر المباشر وراء صناعة العرائس بأنواعها ومعرفة أشكالها ورموزها الفنية ، والأسس التقنية والحرفية المتبعة فى صناعتها.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى تلاشى بعض العادات والمعتقدات التى كانت تشكل الدافع الأساسى وراء إنتاج العرائس التى اندثر منها الكثير من حياتنا الشعبية.

وتناولت الباحثة المنهج التاريخى الوصفى ثم الوصفى التحليلى وتعرضت الباحثة فى دراستها إلى ما يلى :

- خلفية تاريخية للعرائس الشعبية فى مصر.
- عرض للعرائس المرتبطة بأغراض وظيفية تعبيرية وتعتمد على الحركة والصوت.
- السمات الفنية للعرائس المرتبطة بأغراض وظيفية.

---

[١] – أمانى سليمان : "العروسة الشعبية فى مصر ومدى الإفادة منها فى المجالات المعرفية المرتبطة بالأشغال الفنية" رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٨٥.

obeikandl.com

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى ما يلى :

- التعرف على الفلسفة الوظيفية التى أدت إلى وجود العرائس المتحركة.
- التعرف على أنواع من العرائس المتحركة وخاماتها وطرق تشكيلها وذلك بالإضافة إلى العرائس التى ترتبط بالأغراض التعبيرية.

دراسة : سعيد محمود أبو رية[1]:

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام نماذج معاصرة لدمى خيال الظل كمدخل توصيلى للخبرات التعليمية بالمرحلة الإعدادية.

وتتحدد مشكلة البحث فى انقراض فن الدمى الظلية وذلك نتيجة إلى افتقاره للأساليب والوسائل الحديثة التى تدعمه ويستمد منها تطوره وشخصياته.

ونجد أن الباحث اتبع فى هذه الدراسة المنهج التاريخى الوصفى التحليلى والتجريبى وتم ذلك كالأتى :

- التعرف على الأصول التاريخية لفن خيال الظل.
- عرض للدور الذى قام به مسرح خيال الظل فى بعض الحضارات.
- تتبع تاريخ مسرح الخيال فى بلاد الشرق الأقصى ومصر.

وقام الباحث بعمل توصيف لمجموعة من الدمى الظلية فى مصر والتى لم يسبق توصيفها قبل ذلك ، وكان غرضه من ذلك التعرف على أنواع خيال الظل وتصنيف سماته الفنية الوقوف على أهم الأسس والأساليب الصناعية لحرفة خيال الظل.

- تعرض الباحث بعد ذلك إلى الأهمية التربوية لفن خيال الظل فى ضوء تحديد الخبرات التعليمية.
- وقدم الباحث بعد ذلك تجربته الخاصة من إنتاجه فى مسرح الخيال الظلى.
- ثم تطبيقات عملية يدرسها الباحث لإحدى الشعب بالفرقة الثالثة فى مادة الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية.

---

[1] – سعيد محمود أبو رية : "نماذج معاصرة لدمى خيال الظل كمدخل توصيلى لخبرات تعليمية للمرحلة الإعدادية" – رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٩٠.

obeikandi.com

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فيما يلى :

- التعرف على عرائس خيال الظل كأحد العرائس المتحركة وذلك من خلال "تاريخها – سماتها الفنية – الأسس والأساليب الصناعية لها".
- كل ذلك بالإضافة إلى أنواعها المختلفة وتقنيات تشكيلها وطبيعة مسرحها حيث يفيدنا فى ذلك التجربة الذاتية التى قدمها الباحث فى بحثه ووصوله إلى مجموعة التطبيقات التى قد تفيد الباحث الحالى فى تنفيذ تجربته المسرحية فى هذه الدراسة.

دراسة : أسامة محمد على[1]:

تتحدد أهداف هذه الدراسة فى تصميم وتطبيق مدخل تجريدى تشكيلى معاصر للعرائس المتحركة البشرية من خلال برنامج تعليمى يمكن أن يفيد فى تدريس مادة الأشغال الفنية لطلبة كلية التربية النوعية ، استناداً إلى فكر مدرسة الباوهاوس وتجارب الفنان (أوسكار شليمر) فى العرائس البشرية.

بينما تتبلور مشكلة الدراسة فى سؤال متشعب متتابع وهو هل من الممكن إيجاد وتحديد مدخل تشكيلى معاصر ؟ ، يركز على القيم التشكيلية البنائية والتجريدية ، المبنية على أسس وفلسفة وأفكار مدرسة الباوهاوس ، وتجربة فنانها (أوسكار شليمر) ؟ وكيفية تصميم برنامج يحدد ماهية ثوابت ومتغيرات تلك العملية التشكيلية ؟ وما هى إمكانية تنفيذه فى ضوء محاور هامة مثل الشكل واللون والحركة والفراغ والوظيفة ؟.

اتبع الدارس المنهج التاريخى التحليلى لأنواع العرائس المختلفة عبر الحضارة المصرية بعصورها للوصول إلى مجموعة من الثوابت والمتغيرات التى أسهمت فى تحديد مداخل التجريب والتجريد حيث كانت هى نواة وأساس عند وضع البرنامج التعليمى المقترح ثم اتبع الدارس المنهج التجريبى لتطبيق برنامجه على عينة البحث التى اندرجت تحت نوع "العينة المتاحة".

---

[1] – أسامة محمد على : "تصميم برنامج تعليمى لصناعة العروسة المتحركة استناداً إلى تجربة اوسكار شليمر "للاستفادة منها فى تدريس الأشغال الفنية لطلبة كلية التربية النوعية" – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة – ١٩٩٧.

تناول الباحث العرائس التاريخية فى مصر من أصل العروسة ونشأتها عند الفنان (البدائى / الفرعونى/ الرومانى / القبطى /الإسلامى / الشعبى) ثم عرائس التعبير الدرامى كل ذلك بالتحليل على محاور أساسية ثابتة وهى :

١- الخامة والتقنية. ٢- الشكل والأسلوب. ٣- الغرض الوظيفى.

وخلص الدارس بعد هذا التحليل إلى جدول يتضمن كافة الخامات والتقنيات وأشكال وأساليب تشكيل العرائس ووظائفها المختلفة.

ثم عرض الدارس بعد ذلك كيفية تحول العروسة المتحركة وعلاقتها بالمحرك وتطورها.

وتناول الباحث مدرسة الباوهاوس من حيث "ماهية – قانونها – هيكلها التعليمى – مبادئها الرئيسية – برنامجها الدراسى الحكومى".

ثم قدم الباحث فنان العرائس البشرية فى مدرسته الباوهاوس (اوسكار شليمر) من خلال (نبذة تاريخية – مراحل التطور الفنى – الإنسان عند شليمر – درس فى الرسم العارى – العرائس شكل فنى – قوانين التجريد الشكلى – تصميماته – تحليل التصميمات)، ثم أنهى الباحث هذا التقديم والتحليل بجدول لبنود التحليل لعرائس اوسكار شليمر ، الذى أسهم مع الجدول التحليلى السابق فى تقديم الباحث إلى المدخل التجريدى التشكيلى للعرائس المقترح.

وبناء على ما سبق قدم لنا الباحث تجربته من خلال إطارين وهما :

١- الإطار النظرى :

(فلسفة البرنامج – مصفوفة البرنامج – الأهداف – تتابع البرنامج – عينة البحث – زمن التجربة).

٢- الإطار العملى :

(البرنامج المقترح – تطبيقات البرنامج – الوحدات التدريسية – نتائج الوحدات).

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى من خلال ما قدمته من عرض تحليلى لأنواع من العرائس المتحركة التى لها أدوار وظيفية واضحة وصنعت من أجلها كل ذلك فضلاً عن تقديم الدراسة السابقة بشكل مركز لنوع هام من العرائس المتحركة وهو العرائس البشرية ، بالإضافة لما تمد به هذه الدراسة البحث بمجموعة من الجداول التحليلية الهامة والمداخل التشكيلية والمصفوفات التى لا غنى عنها عند تناول العرائس المتحركة مما قد يساعد ويثرى البحث الحالى.

دراسات المحور الثانى :

دراسة : فريد حنا شاروبيم[1]:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف والتحليل للعروسة كشخصية درامية فى مسرح العرائس.

وتناول الباحث فى دراسته الآتى :

- نشأة العروسة واستخداماتها عبر العصور المختلفة من خلال :

(الدمية – الأسطورة – الطقوس الدينية – السحر – الأطفال – الأدب الشعبى – المظاهر الشعبية).

- تطور العروسة وأنواعها عبر العصور ومسرحها من العصور القديمة وحتى الوقت الحالى.
- دور العروسة فى المجالات التربوية والتعليمية والثقافية والفنية والنفسية والاجتماعية والترفيهية للصغار والكبار وكان ذلك من خلال النقاط التالية:
  - العروسة وسيلة فعالة فى تربية النشء.
  - استخدام العروسة فى تعليم وتوعية وتثقيف الطفل.
  - استخدام العروسة كوسيلة للعلاج النفسى.
  - أثر العروسة على الصغار والكبار نفسياً واجتماعياً.

---

[1] – فريد حنا شاروبيم : "العروسة كشخصية درامية فى مسرح العرائس" – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان. ١٩٨٨.

obeikandl.com

وقدم الباحث لعناصر التشكيلية للعرض المسرحى العرائسى وتناول من خلالها :

- العروسة كفن تشكيلى (العروسة المسرحية – العرائس والدراما – الدلالات الدرامية للعروسة – النسب – الألوان).
- قدرات العرائس التعبيرية.

(عرائس المسرح كشكل تعبيرى – الأسلوب والإمكانيات التعبيرية – الرمز – الكاريكاتير).

العناصر التشكيلية المحيطة بالعروسة :

(الديكور – الإضاءة – الصوت – الموسيقى).

وكان من أهم نتائج التجربة التى أجراها الباحث الأتى :

- أهمية العروسة فى تعليم الاتجاهات.
- أهمية الحوار اللغوى.
- أهمية الموسيقى.
- أهمية حصة الأشغال الفنية واليدوية.
- أهمية استخدام الخامات فى مجال الأعمال اليدوية وعلاقته بالعروسة.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى بشكل كبير من خلال تقديمها العرائس المسرحية من خلال شخصيات درامية مع الاهتمام بالتعبير التشكيلى لها واعتبار العرائس فن تشكيلى، كل ذلك فضلاً عن تقديم جميع عناصر العمل المسرحى من ديكور وإضاءة ، فكل ما تقدمه هذه الدراسة يؤيد فكرة تناول العروسة فى البحث الحالى من خلال الوجهة التعبيرية التشكيلية الموظفة داخل عرض مسرحى عرائسى وهو ما يطالب به البحث الحالى.

دراسة : حسن عبد الفتاح درويش[1]:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على "التعبير التشكيلى لفن العرائس" فنجد أن الباحث قد تناول فى هذه الدراسة ما يلى:

- تاريخ العرائس فى الحضارة المصرية القديمة وعند الإغريق والرومان.

---

[1] – حسن عبد الفتاح درويش : "التعبير التشكيلى لفن العرائس فى التليفزيون والسينما" – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ١٩٨٨.

obeikandl.com

- وتناول فن العرائس ومسارحه المختلفة فى أوروبا من القرن الرابع عشر وحتى القرن العشرين.
- ثم استعرض العرائس المصرية فى القرن العشرين من خلال مسرح القاهرة للعرائس – مسرح شكوكو للعرائس – عرائس التليفزيون.
- تقديم مجموعة كبيرة من عرائس التراث والعصر الحالى من خلال التعبير التشكيلى لفن العرائس مع اعتبار أن فن العرائس هو نوع من أنواع التحول.
- تبعه بعد ذلك بالمظاهر المختلفة للعرائس كعنصر تشكيلى.

ثم تناول الباحث مجموعة من العرائس بأنواعها وكيفية تحريكها وطبيعتها الحركية من خلال عرائس (خيال الظل – الماريونيت – عرائس المسرح الأسود – عرائس الموبيت – عرائس القفاز واليد).

ثم عرض الباحث نقاط هامة فى مسرح العرائس مثل الديكور المسرحى العرائسى والإضاءة الخاصة به.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى عرضه للعديد من أنواع العرائس المتحركة المسرحية والسينمائية والتليفزيونية فى مصر والعالم ، مع إمداد الباحث لهذه الدراسة الحالية بكيفية التحريك لكل نوع من أنواع العرائس المتحركة ، ومواصفات الديكور والإضاءة للعروض العرائسية المتحركة بجانب الطبيعة المسرحية المناسبة لكل نوع من أنواع العروض العرائسية.

دراسة : سلوى محمد عامر[1]:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول العروسة والدمية فى الأساطير لإثبات علاقة العروسة والدمية بالأسطورة فى العصور المختلفة ، فنجد أن الباحثة تناولت فى هذه الدراسة ما يلى :

- الأسطورة عند كل من (الفراعنة – الإغريق – الأفارقة – الآسيويين).
- علاقة العروسة والدمية بالأسطورة فى (مصر الفرعونية – الفلكلور المصرى – آسيا – أفريقيا).

---

[1] – سلوى محمد عامر : "العروسة والدمى فى الأساطير" – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ١٩٩١.

- علاقة العروسة فى مسرح القاهرة للعرائس بالأسطورة.
- مسرح العرائس المعاصر والأسطورة فى (الشرق الأقصى – والغرب).

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فيما يلى :

- التعرف على العرائس المتحركة داخل العروض المسرحية العرائسية التى لها علاقة بالأساطير ومواصفاتها.
- التعرف على أشكال وطرق التعبير الخيالى والخرافى للعرائس.

دراسة : ليلى أحمد أحمد طه[1]:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العناصر التشكيلية المحيطة بالعروسة وفى العروض المسرحية للأطفال.

وتناولت الباحثة فى دراستها ما يلى :

- الجانب التاريخى لمسرح العرائس فى كل من (مصر – الصين – الإغريق – إنجلترا).
- أوائل العروض المسرحية للأطفال فى (أوروبا وروسيا والولايات المتحدة).
- نشأة المسرح العربى للطفل.
- المراحل السنية لإدراك الطفل وسماته ونموه المعرفى والتعبير الفنى عند الأطفال ومراحله المتعددة.
- ماذا نقدم للطفل وخصائص الكتابة للطفل.
- العناصر التشكيلية المكونة للعرض المسرحى وهى :
  (الديكور – الإضاءة – الملابس – الخلفيات – الماكياج – الحلى – الشعر المستعار – الملحقات المسرحية).
- تحليل مشاهد من بعض العروض المسرحية.
- توصيف لأنماط المسرح مثل (مسرح أندريه برساك – المسرح البسيط – مسرح الممثلين ذوى الحقائب).
- عروض هواء الطلق (فناء المدرسة – الحديقة – مسرح الحلقة).

---

[1] – ليلى أحمد أحمد طه: "العناصر التشكيلية للعروض المسرحية للأطفال" رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ١٩٩٢.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى من خلال :

تقديمها العديد من العناصر التشكيلية داخل العروض المسرحية للأطفال ، بالإضافة إلى تقديمها إلى أنماط مختلفة من المسارح وعروض الهواء الطلق فكل هذه النقاط ترتبط بدور وظيفى بالإضافة إلى تنوع العرائس وطبيعة العروض العرائسية داخل تجربة الباحث مما يؤكد احتياج الباحث إلى ما سبق للإعداد والتنفيذ لعروضه العرائسية المتحركة داخل التجربة العملية لبحثه.

دراسة : فريد حنا شاروبيم[1]:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التعبير التشكيلى للعرائس المتحركة فى الوسائل التعبيرية المختلفة من خلال مقارنة كاملة لها داخل الإطار المسرحى والتليفزيونى والسينمائى.

وتناول الباحث فى هذه الدراسة العروسة من اتجاهات متعددة :

- العروسة كفن تشكيلى.
- مسرح الشكل.
- علاقة العروسة بالتشكيل واعتبارها كتعبير فنى.
- مقارنة بين مسرح العرائس والفن التشكيلى.
- العناصر التشكيلية المحيطة بالعروسة (الإضاءة – والديكور).
- العروسة كشخصية درامية ووحدة العمل بين العروسة وشخصيتها من حيث الشكل والمضمون.
- العروسة كممثل ، وتناول من خلالها الباحث مجموعة من المقارنات :
  - بين طبيعة الممثل والعروسة.
  - بين ذات الممثل وذات العروسة.
  - بين الممثل والعروسة من حيث تقمص الشخصية.
  - بين أدوات الممثل التعبيرية وأدوات العروسة التعبيرية.

---

(1) – فريد حنا شاروبيم : "التعبير التشكيلى للعرائس فى الوسائل التعبيرية" – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان – ١٩٩٣م.

obeikandl.com

ثم تناول الباحث العرائس ومسرحها من حيث التقنيـــة والتشـــكيل والتعبيـــر يتخلله عرض لأنواع مختلفة من العرائس مثل (القفاز – العصـــا – الماريونيـــت – خيال الظل).

وقدم الباحث عرض للعرائس وهى تحتل أجزاء من الممثل وتكاملها مع الممثل وتغطية الممثل بالكامل.

ثم تعرض الباحث للعروسة فى الوسائل التعبيرية المختلفة من حيث الحركة ووسائلها وأشكالها ، ثم حرفية التحريك وعلاقة حركة العروسة بالديكور ، ثم الخامة والتشكيل والتعبير.

وقام الباحث بدراسة تطبيقية لبعض عروض العرائس ، تناول بعدها التـــأثير التشكيلى والتجديد ثم الخامة والتشكيل للعروسة ، تبعه بعـــد ذلـــك العروســـة بـــين التصميم والتنفيذ والحركة وأثر الإضاءة وأهميتها فى التعبير التشكيلى للعرائس.

وأنهى الباحث دراسته بتقديم مقارنة بين التعبير التشـــكيلى للعـــرائس فـــى الوسائل التعبيرية المختلفة.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى الأتى :

- اعتبار العروسة كفن تشكيلى.
- الاهتمام بالتعبير الفنى للعروسة.
- الديكور والإضاءة كعناصر تشكيلية محيطة بالعروسة.
- الاهتمام بالعرائس المسرحية من حيث التقنية والخامة والتشكيل والتعبير.
- الاهتمام بالحركة وطرق التحريك المختلفة.

فهذه النقاط تسهم بشكل كبير فى البحث الحالى وذلك لاتفاقهـــا مـــع طبيعـــة العرائس المتحركة وتنوعها واعتمادها على التحريك والديكور والإضاءة والصـــوت والموسيقى والتى ينوى الدارس تقديم عرض مسرحى عرائسى متكامل مستفيداً مـــن تلك النقاط السابقة.